

**علاقة الذكاء العاطفي بتطوير القدرات الاستيعابية
لدى طلاب الجامعة الدارسين عن بعد**

بحث مستل مقدم من قبل

نورالهدى جلال عبدالامير

رئاسة الجامعة المستنصرية

Alsadyn206@gmail.com

المشرف / الاستاذ الدكتور / سكيمة سلطاني

جامعة فردوسي ايران

يعتبر موضوع بحثنا من المواضيع الغاية في الاهمية حيث يتطرق الى صفة فكرية اجتماعية نفسية موجودة داخل العقل البشري، والذي يعمل كمنظومة فكرية مستقلة عن الوظائف الدماغية المتعارف عليها وهو ما يطلق عليه علمياً بـ "الذكاء العاطفي" تم اجراء البحث حسب المنهجية الوصفية ، حيث يهدف الى توضيح مدى أهمية الذكاء العاطفي في تطوير القدرة الاستيعابية لدى الطلاب الدارسين عن بعد، عن طريق وصف اساليب الذكاء العاطفي في زيادة الفهم الادراكي والسيطرة على الانفعالات الشعورية لدى فئة الطلبة في نطاق التعليم عن بعد ان التعليم عن بعد هو منظومة تربوية مستحدثة، كانت نتاج التطور التكنولوجي والتقني الذي يشهده العالم، وقد شاع ممارسته ابان جاحة كورونا التي عصفت بالعالم للفترة من ٢٠٢٠-٢٠٢١ ، وهو ما فرض على الطلبة حالة دراسية استثنائية كون هذا التعليم يجري عبر المواقع والمنصات الالكترونية "انترنت" دون الاتصال المباشر مع المدرس والمتعلم. لذلك تم في البحث بيان دور الذكاء العاطفي في تنمية المدارك العقلية والشعورية والعاطفية في تطوير الفهم واستيعاب الطلبة الدارسين في نطاق التعليم عن بعد للمناهج الدراسية وصولاً لتحقيق الهدف المرسوم وهو تحقيق النجاح. استند البحث في اجراءاته على نظرية العالم الامريكي " بيتر سالوفي" الخاصة بالذكاء العاطفي ، فقد تضمن البحث التعريف على مفهوم الذكاء العاطفي واساليبه في تطوير العقلية للفرد وكيفية تاهيل الذات للسيطرة على الانفعالات والشعور العاطفي في التعامل مع الاخرين، وتأثير ذلك على تفاعل الطلبة الدارسين عن بعد في فهم واستيعاب المناهج الدراسية. كما تطرق الى مدى تأثر الطلبة الدارسين عن بعد بالذكاء العاطفي، ودوره في تطوير قدرات الطلبة الاستيعابية للمناهج الدراسية. كما تم خلال البحث استعراض بعض الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي.

Abstract

The topic of our research is considered one of the most important topics, as it addresses an intellectual, social, and psychological characteristic that exists within the human mind, which operates as an intellectual system independent of the recognized brain functions, which is scientifically called "Emotional Intelligence. The research was conducted according to a descriptive methodology, as it aims to clarify the importance of Emotional Intelligence in developing the absorptive ability of students in distance learning, by describing the methods of emotional intelligence in increasing cognitive understanding and controlling emotional emotions among the group of students in in distance learning Distance Learning is a new educational system that was the product of the technological and technical development that the world is witnessing. Its practice became widespread during the Corona pandemic that ravaged the world for the period from 2020-2021, which imposed on students an exceptional study situation as this education takes place via websites. Electronic platforms "Internet" without direct contact with the teacher and the learner. Therefore, the research explained the role of emotional intelligence in developing mental, emotional, and emotional awareness in developing the understanding and comprehension of students studying within the scope of distance education of the school curricula in order to achieve the set goal, which is achieving success The research was based in its procedures on the theory of the American scientist "Peter Salovey" regarding emotional intelligence. The research included an introduction to the concept of emotional intelligence and its methods in developing the individual's mentality and how to prepare oneself to control emotions and emotional feelings in dealing with others, and the impact of this on students' interaction. Distance learners understand and absorb school curricula. He also touched on the extent to which students in distance learning are affected by emotional intelligence, and its role in developing students' comprehension capabilities of the curriculum. During the research, some studies and research that dealt with the topic of emotional intelligence were also reviewed.

المقدمة

يشير الذكاء العاطفي الى امكانية الانسان في التصرف الحسن مع الافراد المحيطين به ومع ذاته كذلك، حيث يمتاز الافراد الذين يتمتعون بالذكاء العاطفي بالقدرة على الاستماع الجيد للمتحدثين معهم، وكذلك لديهم القدرة على التعامل الجيد مع المواقف المحرجة التي يمرون بها، بالاضافة الى انهم يحسنون التصرف عند مواجهتهم للكلمات الاذعة ويمتازون في مثل هذه المواقف باختيار كلماتهم بحرص بدون ابداء أي انزعاج أو امتعاض. وقد يكون وراء تصرف الاشخاص من ذوي الذكاء العاطفي سر خلف قدراتهم في حسن التصرف عند المواقف المحرجة، ويكمن هذا السر بتمتعهم بالذكاء الذي يطلق عليه "الذكاء العاطفي". ان هذا الذكاء يمكن هؤلاء الاشخاص على القدرة بمعرفة مشاعر الناس وتصرفاتهم واستغلال هذه المعرفة للسيطرة على عقول الاخرين وتصرفاتهم تشير الدراسات الكثيرة، والتي سنذكر البعض منها في هذا البحث،

عن الأشخاص الذين لديهم ذكاء عاطفي يمتلكون القدرة على اتباع اسلوب معين في التعامل مع الآخرين، حيث انهم نتيجة لذلك يحصلون على الاجابة فوراً حال طرح السؤال، وانهم يحصلون على المساعدة من الآخرين حال طلبها وبما ان الاشخاص من ذوي الذكاء العاطفي لا تثار حفيظتهم وتأثرتهم وغضبهم من تصرفات الآخرين المحيطين بهم، لذلك نجد ان ايقاع حياتهم يسير بوتيرة سهلة جداً. ويرجع السبب الى انهم يمتلكون ثقة عالية بنفسهم اكثر من غيرهم كونهم، كما اسلفنا، اكثر فهماً لاحتياجاتهم وافكارهم ومشاعرهم لذلك لا يعطون مجال لهذه الاحاسيس والافكار والمشاعر من السيطرة على تفكيرهم، بمعنى انهم اكثر سيطرة على ذاتهم من غيرهم ونظراً لاهمية الذكاء العاطفي في حياة الانسان في جميع المجالات الحياتية سنطرق في بحثنا هذا الى علاقة هذا الذكاء بالقدرة الاستيعابية لدى طلاب الجامعة الدارسين عن بعد، محاولين دراسة القدرة الاستيعابية لهؤلاء الطلاب من ناحية تمتعهم بالذكاء العاطفي ومدى تأثيره على تنمية هذه القدرة سيتضمن بحثنا هذا خمسة محاور رئيسية وهي: المحور الاول سيتناول مشكلة البحث واهميته والهدف منه وكذلك هيكلية. وسنتناول في المحور الثاني حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة، بالاضافة الى استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي واتجاهاته. اما المحور الثالث سيتضمن الذكاء العاطفي والذكاء العقلي من ناحية فكرية، واسلوب الذكاء العاطفي في خلق المهارات وتناول المحور الرابع مدى تأثير طلاب الدراسة عن بعد بالذكاء العاطفي، وتأثير الذكاء العاطفي على القدرة الاستيعابية لطلاب الجامعات الدارسين عن بعد. اما المحور الخامس سيخصص للخاتمة والنتائج والتوصيات. كما سيتضمن البحث في نهاية المطاف قائمة المصادر التي تم اعتمادها في كتابة هذا البحث، ومن الله التوفيق. **الكلمات المفتاحية:** ١. الذكاء العاطفي. ٢. القدرات الاستيعابية. ٣. الدراسة عن بعد.

المحور الاول:

١. مشكلة البحث

تكمن مشكلة الدراسة في ضرورة استخدام صفة الذكاء العاطفي من طلاب الجامعات وتسخيرها في تطوير القدرات الاستيعابية لديهم اثناء دراستهم عن بعد (اون لاين). بما ان الدراسة عن بعد تحتم على الطالب استخدام احد وسائل الاعلام الرقمي في الدراسة وبذلك يفقد الطالب ميزة مهمة في الدراسة وهي التواجد في مجتمع طلابي وعلى تماس مباشر بالاستاذ لتلقي المعلومة واستيعابها، لذلك يبرز اهمية استخدام الذكاء العاطفي من طلاب الجامعات لتطوير قدراتهم الاستيعابية في هكذا ظروف.

٢. أهمية البحث

ان اهمية بحثنا هذا هو جزء لا يتجزء من اهمية الذكاء العاطفي في حياة الانسان في جميع المجالات الثقافية والاجتماعية والعلمية، لما يمتاز به الذكاء العاطفي من القدرة الكبيرة على استيعاب الفرد لافكاره وتصرفاته والسيطرة عليها في احلك الظروف. حيث ستركز بحثنا على جانب تطوير القدرات الاستيعابية لدى شريحة مهمة في مجتمعنا وهم طلاب الجامعات وذلك من خلال استغلال صفة الذكاء العاطفي لديهم في جو دراسي مستحدث وهو التعلم عن بعد "اون لاين" الذي نشط وبرز خلال فترة جاحة كورونا التي اجتاحت العالم. كذلك يمكن ان نعتبر اهمية البحث تنطلق من كونه سيكون مرجعاً مهماً للباحثين في مجال الذكاء العاطفي والمختصين في هذا المجال، حيث يعتبر هذا البحث فريداً من نوعه في مجال قياس مدى القدرة الاستيعابية من خلال الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة الدارسين عن بعد وحسب رايانا المتواضع، يمكن ان تكون نتائج هذا البحث رافداً مهماً لدراسات المختصين في هذا المجال ويثري مصادر المكتبات والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة في هذا المجال.

٣. أسئلة البحث

سنطرح في هذا البحث عدة اسئلة لتكون لبنة اساسية نبني بها اجاباتها خلال كتابة هذا البحث والاسئلة هي:

أ. ماهو الذكاء العاطفي؟

ب. كيفية تطوير الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعات الدارسين عن بعد؟

ج. مدى تأثير الذكاء العاطفي في تنمية عقلية طلاب الجامعات الدارسين عن بعد؟

د. مدى تأثير الذكاء العاطفي في تطوير القدرات الاستيعابية لدى طلاب الجامعات الدارسين عن بعد؟

٤. أهداف البحث

يهدف البحث الى بيان بشكل وصفي مدى تأثير الذكاء العاطفي في تطوير القدرات الاستيعابية لدى طلاب الجامعات الدارسين عن بعد "انترنت" ويتم ذلك من خلال التعرف على ماهية الذكاء العاطفي واساليبه في التأثير على عقلية الفرد لتطوير قدراته في جميع المجالات

وخاصة تطوير القدرات الاستيعابية لشريحة طلاب الجامعات الذين يخضون تجربة الدراسة عن بعد والتي أصبحت منتشرة ابان فترة جاحة كورونا التي عصفت بالعالم.

٥.٥. منهجية البحث

يعتبر هذا البحث من البحوث التي تندرج ضمن الدراسات الوصفية، اي انها تتركز على منهجية الوصف في تقديم تحليل مناسب لموضوع مشكلة البحث المذكورة في اعلاه من خلال تعيين الابعاد المحيطة بالمشكلة وظروفها وخصائصها. ويجري ذلك من خلال جمع المعلومات الضرورية التي تحدد الظروف المحيطة بالمشكلة بأسلوب وصفي موضوعي، وتندرج هذه الطريقة ضمن منهجية بحثية مثالية في عملية اجراء البحث لدراسة المشكلة المطروحة واستخراج النتائج التي تضم في طياتها الحلول الناجزة.

٦.٦. فرضية البحث

تبنى فرضية البحث على كون الطالب الجامعي هو شريحة مهمة وفاعلة في المجتمع، كونه جزءاً مهماً في بناء مجتمع مثقف واعي، وركيزة اساسية من ركائز تطور ورفي المجتمعات. وان الذكاء العاطفي هو صفة مهمة وضرورية لتطوير العقلية البشرية بصورة عامة، وعقلية شريحة طلاب الجامعات بصورة خاصة، وذلك لكونه اداة فاعلة ومؤثرة في تنمية وتطوير عقلية طلاب الجامعات وقدراتهم الابداعية ومنها القدرة الاستيعابية في مرحلة الدراسة عن بعد التي تتطلب جهداً مضاعفاً للدراسة والاستيعاب وخاصة في فترة حرجة في تاريخ البشرية وهي فترة جاحة كورونا.

المحور الثاني

١.٢. حدود البحث

ان نطاق هذا البحث يتضمن بيان علاقة الذكاء العاطفي بتطوير القدرات الاستيعابية لدى طلاب الجامعة الدارسين عن بعد، لتحديد مدى تأثير هذا الذكاء على عقلية شريحة طلاب الجامعة في تطوير قدراتهم الاستيعابية من منطلق تربوي في ظل دراستهم عن بعد بمعزل عن الاختلاط بمجتمع طلابي تقليدي وعن التماس المباشر بالتدريسيين.

٢.٢. مصطلحات الدراسة

١.٢.٢. الذكاء العاطفي:

يمكن تعريفه على انه امكانية الفرد على التحكم الايجابي لعواطفه لتحقيق قدر معين من السعادة لذاته وللآخرين المحيطين به، حيث يعمل الذكاء العاطفي على فتح الطريق امام الفرد للابداع الفكري^١. كما انه يشير الى قدرة الانسان على فهم وتحليل المشاعر وامكانية معرفة عواطف الآخرين ووفهمها وتوصيفها بطريقة مثالية^٢.

٢-٢-٢. القدرة الاستيعابية:

الاستيعاب اصطلاحاً: هو الحصول على الشيء كله، وهو مشتق من فعل وعب، واستيعاب النص هو فهم وادراك جميع معانيه^٣ القدرة الاستيعابية: هي عملية ادراك ناتجة عن تفاعل مامكتوب وتحفيزه ليكون واضح خارج اطار النص. وللاستيعاب اربعة اوجه هي الصوت، اللفظ، بناء الجملة والمفهوم اللغوي^٤.

١. الشحمه، معاذ، مقالة بعنوان (الذكاء العاطفي.. تعريف نوع جديد)، الناشر موقع (الجزيرة) الالكتروني في ٧/١/٢٠١٩، ص ١.

2. Petrides K.V., Trait emotional intelligence, European journal of Personality, No.15, 2001,p448.

٣. الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر(المتوفي سنة ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، الناشر دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣، ص٢٢٨.

٤. الموسوعة الفقهية، مؤسسة دار المعارف الفقه الاسلامي، الجزء (١٢)، ص ٣٧٤.

٢-٢-٣. الدراسة عن بعد:

التعلم عن بعد: وهو مايعرف في الانجليزية "Distance Learning"^٥، لم يعطى تعريف محدد للتعليم عن بعد، وذلك كونه تعليم مستحدث برز وانتشر بشكل واسع خلال فترة جاحة كورونا التي عصفت بالعالم مابين ٢٠٢٠-٢٠٢١ من هذا القرن. تعتبر الدراسة عن بعد هي من اشكال الحدائث في التعليم التربوي والتي لا تستند على الاتصال المباشر بالمدرس والمتعلم، فهي منظومة تعليمية تقوم بالخدمات التعليمية في اماكن تواجد الطلاب وفي الزمان الذي يختاروه، ويعتمد على الحصول على المهارات والخبرات بأسلوب ذاتي^٦.

٣.٢. الدراسات السابقة

لا بد لنا هنا الإشارة الى ان المكتبات العلمية والثقافية تعاني نقصاً حاداً وملحوظاً في الدراسات والبحوث التي تتناول الذكاء العاطفي، ورغم ان هذا الموضوع يعتبر من المواضيع المهمة التي تعتبر قياس للكثير من سلوكيات الافراد وتصرفاتهم داخل المجتمع، ورغم ذلك نورد ما وقع بين ايدينا من دراسات تتاول بشكل أو اخر الذكاء العاطفي وهي دراسة، ياسين، كه رميان، دراسة تحليلية بعنوان " دور الذكاء العاطفي في عملية اتخاذ القرار "، الناشر كلية التقنية في جامعة اربيل التقنية، اربيل، ٢٠٢٢، ص ١-٣٦.

5. Simonson, Michael, and Bery, Gary A., Article, Nov. 07, 2016, Additional information.

6. عامر، طارق عبد رؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، الناشر مكتبة البازوري، ٢٠١٣، عمان-الأردن، ص ٢١.

تستهدف هذه الدراسة الى شرح وتوضيح المفاهيم العامة للذماء العاطفي خلال اجراءات اتخاذ القرار، ووضعها في اطار فلسفي ضمن النطاق النظري. وسعت الدراسة الى ابراز دور الذكاء العاطفي واثاره في اتمام اجراءات اتخاذ القرار في وزارة الثقافة والشباب في حكومة اقليم كردستان العراق. حيث جرت هذه الدراسة حسب المنهجية الوصفي التحليلية. دراسة، ياسين، كه رميان، دراسة تحليلية بعنوان "درجة ممارسة ابعاد الذكاء العاطفي لدى القيادات التربوية في المدارس الاهلية بالرياض"، الناشر مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد: (١٦٨، الجزء الاول)، ابريل ٢٠١٦، مصر، ص ١-٣١ تستهدف الدراسة الى التعريف المباشر بدور الذكاء العاطفي الذي تملكه القيادات التربوية في مدارس مدينة الرياض. حيث افرزت الدراسة فروقات في الاحصائيات الدلالية في درجة ممارسة نشاط الذكاء العاطفي الذي تملكه القيادات التربوية. وقد استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية، كما تم الاستعانة بمقياس "قولمان" في قياس الذكاء العاطفي دراسة، حسين، الدكتور سعد مهدي، دراسة استطلاعية بعنوان " العلاقة بين الذكاء العاطفي وعملية التعليم"، الناشر مجلة كلية التراث الجامعة، العدد (١٣)، بغداد، ص ٤٠. تستهدف الدراسة الى بيان طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي وسير العملية التربوية، حيث تشير الدراسة الى ان الذكاء العاطفي يتالف من مهارات وقدرات يمكن وصفها وتوصيفها على انها الانفعالات الناتجة عن الادراك والتي تعبر عن مدى نمو العاطفة لدى الفرد في المجتمع وقد أضحت الدراسة مسألة مهمة وهي ان الفرق بين ذكاء الفرد وضعف ذكاه لايقاس بمدى درجة الذكاء العقلي وانما بمستوى الذكاء العاطفي.

٤.٢. نظرية للبيتر سالوففي الله عن الذكاء العاطفي

لقد تتاول العديد من علماء الاجتماع موضوع الذكاء العاطفي ومنهم من ذهب الى اعتباره الطريق الوحيد في تحقيق النجاح في الحياة. مع العرض ان مفهوم ومصطلح الذكاء العاطفي ظهر بعد عام ١٩٩٠، ومن علماء الاجتماع الذين وضعوا نظريات تقس مفهوم الذكاء العاطفي هم " بار، بيتر سالوففي، جون ماير، بالاضافة الى دانييل جومان" لقد حدد عالم الاجتماع الامريكي (بيتر سالوففي -١٩٥٨) في نظريته عن الذكاء العاطفي، ان هذا الذكاء يتكون من عدة اتجاهات منها استيعاب الذات، بمعنى استيعاب الشخص بعواطفه وانفعالاته ومشاعره. كما حدد الوعي بانه الافكار التي تنتج من خليط من الانفعالات عند المواقف الحرجة^٨ وبهذا فقد انفراد العالم "بيتر سالوففي" من خلال ماتقدم عن غيره من علماء علم الاجتماع في تتاول مفهوم الوعي في نظريته فاعطاها تعريف قد يكون غريباً بعض الشيء لباقي العلماء الا انه بهذا التعريف حدد وبشكل قطعي مفهوم الذكاء العاطفي عند الافراد كما اعتمدت نظرية "بيتر سالوففي" في اتجاهاتها، اتجاه استخدام القة في خلط الانفعالات، التي تم ذكرها سابقاً، لتفسير انطباعات الفرد تجاه الاشياء الملموسة، بمعنى تسخير هذه الانفعالات لتبسيط عملية التفكير. كما ذهبت نظرية "بيتر سالوففي" الى ابعاد من ذلك وهو قدرة الفرد صاحب الذكاء العاطفي على السيطرة وادارة عواطف بصورة متوازنة مع السيطرة على انفعالاته في علاقاته مع بقية الافراد^٩.

٧. مقالة بعنوان " مهارات الذكاء العاطفي"، الناشر موقع "حلول مبتكرة للتعليم" الالكتروني، تاريخ النشر ٢٦ حزيران ٢٠٢٢.

٨. صبار، حسام محمود، الذكاء العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، الناشر مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (١٧)، العدد (٥)، العراق، ٢٠١٠، ص ١٢.

٩: السمدوني، السيد ابراهيم، الذكاء الوجداني اسسه-تطبيقاته-تتميمته، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ١٠٩.

المحور الثالث

٣.١. الذكاء العاطفي والذكاء العقلي من ناحية فكرية

ان الذكاء العقلي حسب المنظور الفلسفي وفكري ومن وجهة نظر علماء الاجتماع والنفس، لم يكون السبب الوحيد في نجاح وتطور الفرد في المجتمع، وذلك لان الذكاء العقلي هو مسؤول عن صفات الادراك واستيعاب التحليلات الناتجة عن فهم الانسان لموضوع معين^{١٠} اما الذكاء العاطفي فهو مسؤول عن القدرات الاختلاقية التي يقوم بها عقل الفرد في تكوين رهافة الحس وافراز الانفعالات التي تؤهل الانسان لفهم

شعوره الذاتي، وبالتالي فهم وادراك شعور الاخرين، مما يؤدي الى سيطرة الانسان على مشاعره والتحكم بها^{١١} بضوء ذلك نلاحظ ان الذكاء العاطفي من الناحية الفكرية هو الجهة الوحيدة المسؤولة عن قياس مدى ذكاء الفرد من خلال تحكمه بافكاره ومشاعره النفسية والانفعالية، كما انه يقوم بوظيفة بناء شخصية قوية قادرة على السيطرة على مشاعر الافراد الاخرين بما ينتجه من مقومات التفرد المباشر بمشاعر وعواطف الافراد وقدرته على التحكم بتصرفات الفرد وشد لجامها في المواقف الانفعالية وهذه المقومات لا يمكن ان يقوم بها الذكاء العقلي الذي يهتم بالقيام بعمليات حسابية واحصائية لتصرفات الافراد بمعزل عن عواطفهم وفهمهم الادراكي. كما ان الذكاء العقلي ضمن الذكاء الوظيفي المنطقي الذي يقوم بوظائف الاعمال وحل الازمات وبناء الافكار، بالاضافة الى فهم الافكار المتشابكة^{١٢}.

10. Denatle S.N., The impact of emotional learning on the emotional intelligence of adolescents, DAI, V61,N61,N12,P638.

١١. منسي، محمود عبد المنعم، مدخل الى علم النفس التعليمي، الناشر مركز الاسكندرية للنشر، مصر، ٢٠٠٢، ص٧.

١٢. معمورية، بشير، الذكاء الوجداني مفهوم جديد في علم النفس، الناشر مجلة علم التربية، العدد (١٦)، المغرب، ٢٠١٠، ص٤ اوجب الاشارة هنا ، ان الكثير من الافراد يخلطون بين الذكاء العقلي والذكاء العاطفي، ورغم انهما مختلفان. مما ادى ذلك الى قيام علماء الاجتماع المختصين في هذا المجال بوضع عدد من محددات الذكاء العاطفي ليفرقه عن الذكاء العقلي. وهذه المحددات هي: قدرة الفرد على التحكم بوعيه والسيطرة عليه وتنظيمها، كما انه يستطيع تكوين حالة من التعاطف الشعوري والادراكي وكذلك انشاء وإدارة المهارات المجتمعية، بالاضافة الى خلق الدافع الفكري والشعوري^{١٣}.

٣-٢. اسلوب الذكاء العاطفي في خلق المهارات يصنف الذكاء العاطفي بانه نوع من انواع المهارات التي لا تتطلب وجود موهبة لدى الشخص الذي يتمتع بالذكاء العاطفي. وللذكاء العاطفي عدة اساليب تساهم في زيادة الوعي والادراك العاطفيين لدى الشخص الذي يستغلها في السيطرة والتحكم بادارة علاقاته مع الاخرين^{١٤} يمكن هنا ان نستعرض باسلوب سردي اسلوب الذكاء العاطفي في خلق مهاراته، ومنها الاستماع الجيد الى الاخرين والى النفس بانتباه واستيعاب مايقوله الاخرين دون مقاطعتهم، وكذلك تتبع العلامات التي تظهر على الجسد نتيجة الانفعالات والسيطرة عليها. بالاضافة الى تفهم المشاعر ومتابعتها سعياً وراء نقلها الى تصرف سليم يكون بمثابة موقف صحيح في المواقف الحرجة، وذلك من خلال خط العواطف المنبثقة من التصرفات التي تصدر بشكل يومي^{١٥}.

١٣. ف. رفيعان، مقالة بعنوان " ذكاء الانسان بين العقل والعاطفة"، الناشر موقع " قناة العالم" الالكتروني، تاريخ النشر ٧ اغسطس ٢٠١٨، ص١.

١٤. ابو العينين، زهراء، الذكاء العاطفي والذكاء العقلي، الناشر موقع (عربي بوست) الالكتروني، تاريخ النشر ٣/٩/٢٠١٩، ص٣.

١٥. بجاي، تشيريل، مهارات الذكاء العاطفي واقامة المشروعات، تعريب ابراهيم احمد مسلم الحارثي، الناشر مكتب الشقيري، الرياض، ٢٠٠٩، ص٩٧ بضوء ما تقدم نفهم ان مهارات الذكاء العاطفي هي الصيغة التي ينفذ بها الشخص المتمتع بالذكاء العاطفي لقدراته في ادراك واستيعاب تصرفات الاخرين، بالاضافة الى فهم عواطفه. ان هذا الفهم يمكن اصحاب الذكاء العاطفي من التفسير الجيد لتصرفات الغير. وكل ذلك يتم عن طريق تفهم الذات وتنظيمها والقدرة على استيعاب عواطف الاخرين^{١٦}.

المحور الرابع: مدى تأثير طلاب الدراسة عن بعد بالذكاء العاطفي

نتيجة وجود الطلبة الدارسين عن بعد في جو دراسي استثنائي بعيداً عن الاختلاط الطلابي والاتصال المباشر بالمدرس، فان ذلك يؤدي الى تحفيز مهارات الذكاء العاطفي لديهم بشكل متفاوت من طالب الى اخر حسب مستويات الوعي بالذات وادارته وحسب الوعي المجتمعي لديهم^{١٧} مما لاشك فيه، ان الذكاء العاطفي هو المسؤول عن تحقيق التوازن الفكري في حياة الطالب الاكاديمي. وان هذا الذكاء هو الذي يقوم بتطوير الذكاء الاكاديمي لدى الطلبة الدارسين عن بعد^{١٨}، بمعنى ان الذكاء العاطفي يمتلك القدرة على تفسير التفاوت في التحصيل الدراسي للطلبة الدارسين عن بعد مما تقدم نلاحظ ان الذكاء العاطفي يعمل على زيادة وتحسين قدرة الطلبة الدارسين عن بعد العقلية والعاطفية والادراك الوعي من اجل التأقلم مع ظروف دراسية مستحدثة لم يعتاد عليها الطالب وهي ظروف الدراسة عن بعد. وهذا نلمسه بشكل واضح من خلال سرعة اصدار القرارات اللازمة لحل المشكلات، وزيادة القدرة الاستيعابية للمناهج الدراسية عن طريق تطوير والسيطرة على الانفعالات العاطفية سعياً لبناء استراتيجية محددة لتنفيذ الاهداف التي يسعى الطالب الى تحقيقها وعلى رأسها النجاح.

16. Landy F.J., "Some Historical and Scientific Issues Retated to Reseaech on Emotional Intelligence", Jouenal of Organization Behavior, Vol.26, pp41.

١٧. الدراييع، خلود موسى خليل، تصورات طلبة جامعة القدس حول التعلم عن بعد وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم، الناشر جامعة القدس، فلسطين، ٢٠٢١، ص ٧٤.

١٨. ملحم، سامي محمد، عباس، محمد خليل، دراسة مقارنة بعنوان " الذكاء العاطفي والتكيف الاكاديمي والاجتماعي وتقدير الذات، الناشر مجلة كلية التربية، ٢٠١٢، بغداد، ص ٨١.

٢.٤. تأثير الذكاء العاطفي على القدرة الاستيعابية لطلاب الجامعات الدارسين عن بعد

لقد عملت الدول العالم كافة ومنها العراق على تطوير منظومة التعليم التربوي وفي كل المراحل والمستويات، بهدف تطوير الطالب وصولاً الى تحقيق المستوى التعليمي الجيد لهذه الشريحة من المجتمع لقد كان التطور السريع في المجال التعليمي التربوي، بصورة عامة ، وتنمية القدرة الاستيعابية والعقلية للطلبة، بصورة خاصة، مساهماً بشكل واسع في انتاج الدراسات والبحوث العلمية والثقافية. وقد ساهمت هذه البحوث والدراسات في تطوير مستويات الطلبة ورفع درجاتها في الجانبي العلمي والثقافي^{١٩}. ان تأثير الذكاء العاطفي كبير جداً على القدرة الاستيعابية للطلبة، بصورة عامة، والطلبة الدارسين عن بعد، بصورة خاصة، وذلك من خلال قدرته على جعل الطالب يمتلك قدرة كبيرة في استيعاب المعلومات الجديدة، وكذلك اختيار المعلومة المناسبة والمفيد منها، بالاضافة الى تمكين الطالب وخاصة الدارس عن بعد من التغلب على الصعوبات في سعيه في التعبير عن الوعي^{٢٠}. يعطي الذكاء العاطفي للطلاب القدرة على المرونة واكتساب المعرفة وزيادة الشجاعة لديه في تجاوز الصعوبات لكتساب المهارات لحل المشاكل التي تتولد اثناء الدراسة، بالاستناد على ذكاء التكيف الذي يكون ملازماً للذكاء العاطفي والذي يتولد نتيجة التغيرات المتسارعة التي يشهدها واقعنا اليوم^{٢١}.

١٩. ابراهيم، ميكائيل، ابعاد الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية، الناشر مجلة العلوم التربوية والنفسية للطلبة، العدد الاول، المجلد (٣)، سلطنة عمان، ٢٠١٩، ص ٥.

٢٠. الخضر، عثمان حمود، هل الانكفاء وجدانياً اكثر سعادة؟، الناشر مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٢)، ٢٠٠٧، ص ١٣.

٢١. موراى، سيب، مقالة بعنوان "ذكاء التكيف والذكاء العاطفي لتحقيق النجاح، الناشر موقع "عربي" الالكتروني، تاريخ النشر ١٩ تشرين الثاني ٢٠١٩ وبما الطالب الدارس عن بعد هو اكثر طالب يواجه صعوبات جمة كون الدراسة تجرى عبر مواقع ومنصات الاعلام الرقمي دون تماس مباشر بالمدرس، لذلك نلاحظ ان دور الذكاء العاطفي يكون عنده اكثر نشاطاً في تذليل الصعوبات الفكرية والعاطفية الناشئة من هذه الصعوبات وصولاً لتذليله لاستيعاب المواد الدراسية التي تطرح عبر مواقع الاعلام الرقمي بهدف رفع مسواه العلمي. لا بد هنا الى الاشارة ان العملية التربوية تتضمن مجموعة من العوامل التي ترتبط مع بعضها ارتباطاً تفاعلياً، هذا الارتباط الذي يؤدي الى تشكيل منظومة تربوية متكاملة وصولاً لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة. والطالب يكون جزءاً لا يتجزء عن هذه العوامل، لذلك يمكن استخدام الذكاء العاطفي في تطوير العملية التربوية واستيعاب الطلاب للمناهج الدراسية^{٢٢} نجد ان الذكاء العاطفي يتوجه الى الطالب من خلال الصفات السلوكية والعاطفية وحتى المعرفية بهدف تحديد الغايات التعليمية التي يراد تحقيقها وصولاً الى انضاج الخصائص المراد توفرها في الطالب. بمعنى انه عبارة عن عملية تتم في داخل عقلية الطالب بصورة لاشعورية ولا ارادية، مما يحفز لدى الطالب، وخاصة الدارس عن بعد، الاستعداد لتطوير قدراته الاستيعابية لديه رغم الظروف التعليمية الاستثنائية المحيطة به، وتم ذلك عند توفر الدوافع التي تؤدي تنشيط فكر الذي يمكن الطالب الدارس عن بعد على الاستيعاب والفهم لتحقيق الهدف المرسوم له وهو النجاح^{٢٣}.

22. Gardner,H., Frames of mind, NewYork, 1997,p12.

٢٣. التروري، محمد، دافعية الانجاز، الناشر المنشاوي للدراسات والبحوث، ٢٠١٠، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ص ١٤.

المحور الخامس

١.٥. النتائج:

١. يمتلك الطالب الدارس عن بعد مستوى عالي من الذكاء العاطفي يؤهله على السيطرة على انفعالاته وعواطفه وتسخيرها في زيادة وعيه التربوي وصولاً لتحسين القدرة الاستيعابية للمناهج الدراسية.

٢. يقوم الذكاء العاطفي بالتحكم في الصفات السلوكية والعاطفية والمعرفية بهدف تحديد الاهداف التربوية التي يسعى الطالب الدارس عن بعد لتحقيقها، حيث ان امتلاك الطالب للذكاء العاطفي ادى الى انضاج هذه الاهداف وتنميتها.
٣. يقوم الذكاء العاطفي على زيادة وتحسين قدرات الطالب الدارس عن بعد العقلية والعاطفية والادراك مما ادى الى تطوير القدرة الاستيعابية لدى هذا الطالب في فهم المناهج الدراسية، وذلك عن طريق السيطرة على انفعالاته وتأقلمه مع الظروف الدراسية المستحدثة وهي الدراسة عن بعد.
٤. من خلال بحثنا هذا خرجنا بنتيجة مفادها ان الذكاء العاطفي يلعب دوراً فاعلاً ومهماً في تطوير القدرة الاستيعابية لدى الطلبة الدارسين عن بعد عن طريق زيادة وتحسين قدراتهم العقلية والعاطفية والتحكم بانفعالاتهم وادارة مشاعرهم.

٢.٥. التوصيات

١. ضرورة انشاء مراكز علمية وثقافية واجبها المحافظة وتطوير المستوى العالي من الذكاء العاطفي لدى الطلبة الدارسين عن بعد.
٢. التعاون مع المختصين في مجال علم الاجتماع والاجتماع التربوي في بناء برنامج ثقافي واجتماعي حديث هدفه تحسين مهارات الذكاء العاطفي للطلبة بصورة عامة، والطلبة الدارسين عن بعد بصورة خاصة.
٣. ضرورة قيام المؤسسات التربوية الحكومية والاهلية بادراج مادة منهجية لتدريس مفاهيم الذكاء العاطفي لجميع المراحل الدراسية بهدف تعريف وتثقيف الطلبة باهمية هذا الذكاء وضرورة استخدامه لبناء جيل قوي يستطيع تذليل الصعوبات التي تواجهه.
٣. ضرورة قيام المؤسسات الحكومية المختصة بالاهتمام بالتعليم عن بعد والعمل على تنمية الطلبة الدارسين في نطاق هذا التعليم لرفع مستوياتهم العلمية.

قائمة المصادر

المصادر العربية:

١. الشحمه، معاذ، مقالة بعنوان (الذكاء العاطفي.. تعريف نوع جديد)، الناشر موقع (الجزيرة) الالكتروني في ٧/١/٢٠١٩، ص ١.
٢. الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر (المتوفي سنة ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، الناشر دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣، ص ٧٢٨.
٣. الموسوعة الفقهية، مؤسسة دار المعارف الفقه الاسلامي، الجزء (١٢)، ص ٣٧٤.
٤. عامر، طارق عبد رؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، الناشر مكتبة البازوري، ٢٠١٣، عمان-الاردن، ص ٢١.
٥. مقالة بعنوان "مهارات الذكاء العاطفي"، الناشر موقع "حلول مبتكرة للتعليم" الالكتروني، تاريخ النشر ٢٦ حزيران ٢٠٢٢.
٦. صبار، حسام محمود، الذكاء العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، الناشر مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (١٧)، العدد (٥)، العراق، ٢٠١٠، ص ١٢.
٧. السمدوني، السيد ابراهيم، الذكاء الوجداني اسسه-تطبيقاته-تنميته، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ١٠٩.
٨. منسي، محمود عبد المنعم، مدخل الى علم النفس التعليمي، الناشر مركز الاسكندرية للنشر، مصر، ٢٠٠٢، ص ٧.
٩. معمورية، بشير، الذكاء الوجداني مفهوم جديد في علم النفس، الناشر مجلة علم التربية، العدد (١٦)، المغرب، ٢٠١٠، ص ١٤.
١٠. ف. رفيعان، مقالة بعنوان " ذكاء الانسان بين العقل والعاطفة"، الناشر موقع " قناة العالم" الالكتروني، تاريخ النشر ٧ اغسطس ٢٠١٨، ص ١.
١١. ابو العينين، زهراء، الذكاء العاطفي والذكاء العقلي، الناشر موقع (عربي بوست) الالكتروني، تاريخ النشر ٣/٩/٢٠١٩، ص ٣.
١٢. بجاي، تشيرايل، مهارات الذكاء العاطفي واقامة المشروعات، تعريب ابراهيم احمد مسلم الحارثي، الناشر مكتب الشقيري، الرياض، ٢٠٠٩، ص ٩٧.
١٣. الدرايع، خلود موسى خليل، تصورات طلبة جامعة القدس حول التعلم عن بعد وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم، الناشر جامعة القدس، فلسطين، ٢٠٢١، ص ٧٤.
١٤. ملحم، سامي محمد، عباس، محمد خليل، دراسة مقارنة بعنوان " الذكاء العاطفي والتكيف الاكاديمي والاجتماعي وتقدير الذات، الناشر مجلة كلية التربية، ٢٠١٢، بغداد، ص ٨١.
١٥. ابراهيم، ميكائيل، ابعاد الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية، الناشر مجلة العلوم التربوية والنفسية للطلبة، العدد الاول، المجلد (٣)، سلطنة عمان، ٢٠١٩، ص ٥.
١٦. الخضر، عثمان حمود، هل الانكياء وجدانياً أكثر سعادة؟، الناشر مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٢)، ٢٠٠٧، ص ١٣.

المصادر الأجنبية:

1. Petrides K.V., Trait emotional intelligence, European journal of Personality, №.15, 2001, p448.
2. Simonson, Michael, and Bery, Gary A., Article, Nov.07,2016, Additional information.
3. Denatle S.N., The impact of emotional learning on the emotional intelligence of adolescents, DAI, V61,N61,N12,P638.
4. Landy F.J., "Some Historical and Scientific Issues Retated to Reseaech on Emotional Intelligence", Jouenal of Organization Behavior, Vol.26, pp41.
5. Gardner, H., Frames of mind, New York, 1997, p12.